

بتاريخ 25 من ربيع الأول 1441 هـ - الموافق 22/11/2019 م

الْكُوَيْتُ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران 102]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 70-71].

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أُسُسِ دِينِنَا الْإِسْلَامِيِّ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْ أُصُولِ عَقِيدَتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ الْقَوِيْمَةِ: الْإِعْتِصَامُ بِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ، وَالتَّمَسُّكُ بِالْوَحْدَةِ وَالْإِتِّلَافِ، وَتَجَنُّبُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّنَازُعِ وَالشَّقَاقِ وَالْإِخْتِلَافِ، وَهِيَ أُصُولٌ نَبِيلَةٌ، وَأُسُسٌ أَصِيلَةٌ لَا يَجُوزُ التَّفْرِيطُ فِيهَا بِحَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، بَلِ الْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ يُحْتَمُّ عَلَيْنَا جَمِيعًا أَنْ نَسْعَى لِلْحِفَاطِ عَلَيْهَا وَالتَّمَسُّكِ بِهَا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [آل عمران: 103].

وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يَجْلِبُهُ التَّمَسُّكُ بِالْوَحْدَةِ وَالْإِعْتِصَامِ: حِفْظُ النِّعَمِ وَدَوَامُهَا، وَزِيَادَتُهَا وَنَمَاءُهَا، أَلَا وَإِنَّ مِنْ أَجَلِ النِّعَمِ نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالرَّخَاءِ وَالْإِيمَانِ، وَقَدْ حَبَّأَنَا اللَّهُ فِي هَذَا الْبَلَدِ الطَّيِّبِ تِلْكَ النِّعَمَ الَّتِي تَفْتَقِدُهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأُمَمِ، فَوَجَبَ عَلَى الْعُقَلَاءِ شُكْرُهَا لِتَدْوَمَ وَمُرَاعَاتُهَا لِتَبْقَى؛ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7]. فَلْنَحْفَظِ النِّعْمَةَ خَشِيَّةَ زَوَالِهَا، وَلْنَحَافِظْ عَلَى الْمَالِ الْعَامِّ صِيَانَةً لِلْأُمَّةِ

وَأَجْيَالَهَا، وَلَنَحْذَرِ الْفِتْنَةَ الْعَمِيَاءَ، وَكُلَّ مَصَايِدَهَا وَحِبَالِهَا؛ فَإِنَّ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ دُوْلٌ، وَلِيُصَدِّقَ الْقَوْلَ مِنَّا الْعَمَلُ؛ فِي صَدَقِ الْإِيمَانِ وَافْتِدَاءِ الْأَوْطَانِ.

مَعَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ:

إِنَّ الْعَاقِلَ تَظْهَرُ حِكْمَتُهُ عِنْدَ الْفِتَنِ، وَتَبِينُ حُنُكَّتُهُ فِي وَقْتِ الْمَحَنِ، فَيَكُونُ دَاعِيًا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالتَّرَوِّيِّ، وَتَجَنُّبِ مَا يُثِيرُ الْخِلَافَ وَيُورِثُ الشَّقَاقَ بَيْنَ النَّاسِ؛ مِنْ تَبَادُلِ الْإِسَاءَاتِ وَالْإِتِّهَامَاتِ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالتَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَهِيَ أُمُورٌ يَرْفُضُهَا دِينُنَا الْحَنِيفُ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَتَابَاهَا أَصُولُ الْإِسْلَامِ الَّتِي تَحُثُّ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ وَتَزِينُهُ، وَتَنْهَى عَنْ كُلِّ خُلُقٍ ذَمِيمٍ وَتَشِينُهُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]، وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: 34-35].

كَمَا أَنَّ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالتَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ تَمْجُهَا عَادَاتُ أَهْلِ الْكُوَيْتِ الْأَصِيلَةِ، وَتَرْفُضُهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَقَالِيدُهُمُ النَّبِيلَةُ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حُرِّيَّةُ الرَّأْيِ وَالتَّعْبِيرِ طَرِيقًا لَتَهْدِيدِ أَمْنِ الْبِلَادِ وَاسْتِقْرَارِهَا، وَالدُّخُولِ فِي مَتَاهَةِ الْفَوْضَى وَالْعَبَثِ الْمُدْمَرِّ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

وَمِنْ أَعْظَمِ مَا يُحْدِثُ الْفُرْقَةَ وَالشَّقَاقَ مَا نَرَاهُ مِنْ تَرَاشُقٍ فِي وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالتَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ وَتَبَادُلِ الْإِسَاءَاتِ وَالْإِتِّهَامَاتِ، وَهِيَ خَنْجَرٌ مَسْمُومٌ يَطْعَنُ جَسَدَ الْبَلَدِ لِيُمَزَّقَ لُحْمَتُهُ، وَيَفْتَتَّ فِي عَضْدِهِ وَيُثِيرَ الْفَوْضَى وَالْاضْطِرَابَ، وَيُحْدِثُ الشَّقَاقَ وَالْخِصَامَ، وَيَفْتَحَ الْبَابَ لِيَلْجَ مِنْهُ اللَّئَامُ، خَاصَّةً أَنَّنَا نَعِيشُ طُرُوفًا إِفْلِيمِيَّةً وَعَالَمِيَّةً مُتَبَايِنَةً، وَنَشْهَدُ أَحْدَانًا وَتَطَوُّرَاتٍ مُتَنَامِيَّةً، وَلَكِنْ نَجِدُ سَبِيلًا يَقْطَعُ عَلَى الْمُتَرْبِّصِينَ مَكْرَهُمْ، وَعَلَى الْعَابِثِينَ كَيْدَهُمْ وَتَذْيِيرَهُمْ؛ أَنْجَعُ وَلَا أَفْضَلَ مِنَ التَّرَامِ مَا أَمَرْنَا بِهِ دِينُنَا الْعَظِيمُ مِنْ أَحْكَامٍ وَأَخْلَاقٍ وَقِيمٍ وَمَبَادِيٍّ؛ فَقَدْ أَمَرْنَا أَنْ نَحْكُمَ بِالْعَدْلِ وَنُحْسِنَ فِي الْقَوْلِ، وَأَنْ لَا نَأْخُذَ النَّاسَ بِالثُّهْمِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ وَالشُّكُوكِ؛ فَإِنَّ الْمُتَّهَمَ بَرِيءٌ حَتَّى تَثْبُتَ إِدَانَتُهُ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾

[الحجرات: 12]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا

تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا»

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]. فَلْيَحْذَرِ الْعَاقِلُ الْوَقِيعَةَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَأَعْرَاضِهِمْ، وَالْإِسَاءَةَ إِلَى سُمْعَةِ النَّاسِ وَكَرَامَتِهِمْ،

وَلِيَحْفَظَ لِسَانَهُ مِنْ اتِّهَامِ النَّاسِ فِي ذِمَّتِهِمْ، وَلِنَتْرِكَ الْأَمْرَ لِدَوِيهِ مِنْ أَهْلِ الْإِطْلَاعِ وَالِاخْتِصَاصِ، حَتَّى يَقُولُوا
كَلِمَةَ الْفَضْلِ وَيَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

هَذَا هُوَ الْوَاجِبُ عَلَيْنَا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - أَنْ نَحْفَظَ أَلْسِنَتَنَا وَنَصُونُ أَسْمَاعَنَا عَنِ الْخَوْضِ فِيمَا لَا يَعْنِينَا، وَأَنْ نَتْرِكَ
الْأَمْرَ لِأَهْلِهِ، وَلِلْقَضَاءِ وَفَضْلِهِ.

أَعَانَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ عَلَى حَمْلِ الْأَمَانَةِ، وَجَنَّبَنَا سُبُلَ التَّفْرِيطِ وَالْخِيَانَةِ، وَسَلَّمْ لَنَا دِينَنَا وَأَمْنَنَا وَوَطَنَنَا.
أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِعِبَادِهِ الْمُتَّقِينَ، وَلَا عُذْوَانِ إِلَّا عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنْ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ
أَجْمَعِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
أَمَّا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا أَمَرَكُمْ؛ يَزِدَّكُمْ مِنْ
فَضْلِهِ كَمَا وَعَدَكُمْ، ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7].
أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

اعْلَمُوا أَنَّ وَحْدَةَ الْوَطَنِ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا، وَنَحْنُ مَسْئُولُونَ عَنْهَا أَمَامَ اللَّهِ: أَحْفَظُنَا أَمْ ضَيَّعْنَا؟ فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ
بِحِدِّ وَصِدْقٍ، وَإِخْلَاصٍ وَمُثَابَرَةٍ؛ لِنَعِيشَ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ التَّرَدُّدَ، وَالْوَحْدَةَ الَّتِي لَا تَعْرِفُ التَّفَرُّقَ،
وَالشُّورَى الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا اسْتِبْدَادٌ، وَالتَّضَامُنَ الَّذِي لَا تَلَامُسُهُ أَثَرَةٌ، لِنَتَّعَاوَنَ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَنَتَنَاهَ عَنِ
الْإِثْمِ وَالْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ، وَلِنَكُنْ يَدًا عَلَى مَنْ سَوَانَا: دِينُنَا الْإِسْلَامُ، وَمَنْهَجُنَا الْقُرْآنُ، وَقُدُوتُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَلِنَكُنْ أَمَالُنَا مُشْتَرَكَةً، وَأَلَامُنَا مُقْتَسَمَةً. وَلِنَتَّبِعْهُ إِلَى مَصْلَحَةِ وَطَنِنَا الْعَزِيزِ وَصِيَانَةِ أَمْنِهِ وَاسْتِقْرَارِهِ، وَلِنَقِفْ صَفًّا
وَاحِدًا فِي وَجْهِ مَنْ يُحَاوِلُ الْعَبَثَ بِأَمْنِهِ وَشَقَّ وَحْدَتِهِ الْوَطَنِيَّةَ، وَلِنَبْتَغِدَ عَنِ افْتِعَالِ التَّجَمُّعَاتِ وَمَظَاهِرِ الْفَوْضَى
وَالْإِنْفِلَاتِ الَّتِي قَدْ تَسْتَعْلُ فِي غَيْرِ أَهْدَافِهَا، وَتُتِيحُ الْفُرْصَةَ لِمَنْ يُرِيدُ بِالْكُوَيْتِ سُوءًا، وَعَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْعِبْرَةَ
مِنْ تَجَارِبِ غَيْرِنَا، وَالْأَحْوَالِ الَّتِي تَعْصِفُ بِسَوَانَا.

وَيَجِبُ الْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ صَفَاءِ الْقُلُوبِ، وَتَوْحِيدِ الْمَشَاعِرِ، وَسِيَادَةِ مَبْدَأِ الْحُبِّ وَالتَّفَاهُمِ وَالِإِتِّلَافِ؛ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ وَالتَّنَاحُرِ وَالِاخْتِلَافِ، وَلِكَيْ تَبْقَى ظِلَالُ الْوَحْدَةِ وَارْفَةِ؛ فَعَلَيْنَا أَنْ نَتَرَفَّعَ عَنِ النِّزَاعَاتِ وَالْخُصُومَاتِ، وَنَتَعَالَى عَلَى الْخِلَافَاتِ، فَمَصْلَحَتُنَا الْعُلْيَا فَوْقَ كُلِّ مَصْلَحَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ أَوْ مَنَفَعَةٍ شَخْصِيَّةٍ.

كَيْفَ لَا؟ وَقَدْ حَدَرْنَا رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وَنَعَالَى مِنَ الْخِلَافِ؛ لِأَنَّهُ يُوهِنُ عَزَمَ الْأُمَّةِ وَلَا يَأْتِي بِخَيْرٍ؛ قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصِيرُوا إِنَّا اللَّهُ مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [الأنفال: 46].

وَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ. وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِصَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ» [رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَحْمَدُ وَاللَّفْظُ لَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]. وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْبَرَكَةُ، وَفِي التَّفَرُّقِ الضَّعْفُ وَالْخُذْلَانُ، وَيَدُّ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَمَنْ شَذَّ: شَذَّ فِي النَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؛ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ سَمِيعٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ، اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانصُرْ عِبَادَكَ الْمُؤَحِّدِينَ، وَاصْرِفْ عَنَّا كُلَّ شَرٍّ وَسُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْ أَمِيرَنَا وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَأَلْبِسْهُمَا لِبَاسَ الصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَارْزُقْهُمَا الْبَطَانَةَ الصَّالِحَةَ الَّتِي تَدُلُّهُمَا عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُمَا عَلَيْهِ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا مُطْمَئِنًّا، سَخَاءً رَخَاءً، دَارَ عَدْلٍ وَإِيمَانٍ، وَأَمْنٍ وَأَمَانٍ، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لجنة إعداد الخطبة النموذجية لصلاة الجمعة